الجليلة ان من لجا اليك لا يخيبه من شفاعتك ولا يحرمه ربك من فضله
مسارعة الي رضايك ومن ثم اخبرنا عنه تعالي انه سبحانه يقول لك في
ذلك الجمع الاكبر علي رؤس الاشهاد قل يسمع لك واسل تعط واشفع
تشفع ان يمسني السوء بحال اي في حال من الاحوال الدنيوية والاخروية
والحال اني لي اليك التجاء اي استناد لمزيد محبتي لك ولخدمتي لجنابك
وهو كفيل لك حقيق بانه لا يناله من ربه عذاب ولا سخط ولا حرمان
ولا قطيعة ولاجل ذلك قد رجوناك معشر محبيك وخدامك ايها
النبي الكريم اي املناك فيك للامور الخطيرة العظيمة من الذنوب
والمخالفات والغفلات والشهوات التي ابردها اي ايسرها
في فؤادي نار مضاء اي نار تتقد من شدة خوف المواخذة
بما كسبته قلوبنا والسنتنا وجوارحنا وبين ابردها ورهقنا
والفقر والغني المطابقة وانبنا اليك بقلوبنا اي وجهناها
الي الاستعاذة بك من كل مكروه او الي قبرك المكرم حال كوننا
انضاء جمع نضو بكسر النون اي مهازيل فقر من الاعمال الصالحة
فلكثرة ما حملناه من الذنوب ضعفنا عن حمله وهزلنا بسبب
ثقله حملتنا الي حضرتك التي فيها الغني الاكبر انضاء اي ركايب
مهازيل اجهدها طول السير وشد الاسراع بها الي الوصول الي
حضرتك القلبية اغتناما للوقوف بساحة كرمها والتملي بشهود
احسانها ونعمها وانطوت اي استترت في الصدور اي القلوب
حاجات نفس املت حصولها من جنابك الكريم ترفعها اليك اذا
وصلت الي حضرتك وحظيت بحلول نظرك منها الامداد من مزاياك

والتوسل

والتوسل والتشفع بك الي سواك لانه لا وسيلة اليه اقرب منك اليه ولا
احد بعدك يقول الكمل فضلا عن غيرهم عليه فحينئذ كانت تلك الحاجات
ما لها عن ندا اي عطايا يديك الكريمتين انطواء اي استتار واستغنا
بل لا يقضيها غير جاهك الواسع ولا يعتني بها غير عطايك الهامع
فلا ارتحال لنا عن واسع فضلك وجودك ولا انصراف لنا عن ساحة
كرمك بل لا نزال مقيمين بجوارك مستمطرين لندا اي اثارك
طامعين في حصول كل املناه بشفاعتك التي هي مطمع المغربين
ووسيلة المقصرين فاغثنا بها لنقضي جميع حاجاتنا الوفور
جاهك وعظيم منزلتك عند ربك يا من هو الغوث للمكروبين
والملجا للمنقطعين المنقذ لهم من الشدايد والغيث المريع
للمضطرين المشبع للجايعين المجزل لهم من الفوايد فازل
شكوانا وارفع لاوانا اذا اجهد الورا اي اذا ضيق علي الارض
الجدب حتي اشرفوا علي التلف والجواد الاعظم الذي لم يخلق الله
من يصل الي مراتب جوده فضلا عن ان يساويه فيه به اي
بسببه تفرج الغمة عنا معشر امته وتكشف الحوبا بفتح اوله وضمه
اي الاثم اي عقابه والشدة والحاجة والحالة القبيحة وفي نسخة
تفرج الكربة عنا وهي بمعنا الاولي لتساوي الغمة والكربة اذ هما
الكرب الذي يشتد علي النفس الي ان يكاد يقتلها والغما والحوبا
في معانيها المذكورة من غم الهلال اذا ستره غيم او نحوه والخبر
استعمل يا ندا يتضمن غاية الاستعطاف والتحنن والترحم وهو
معطوف علي الخبر قبله بحذف حرف العطف او مستانف لكنه بعيد

Copyright © King Saud University